

اختلاف صور البطولة في الدراما المصرية وعلاقته بالمنظومة القيمية لدى المراهقين

Mohamad A. El-Sayed
Prof.Salam A. Abdo
Professor of Educational Information Faculty Of Specific Education,
Ain Shams University
Dr.Ashraf M. Shalabi
Assistant Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

محمد أحمد السيد
د.د.سلام أحمد عبده
أستاذ الإعلام التربوي كلية التربية النوعية جامعة عين شمس
د.اشرف مصطفى شلبي
استاذ مساعد الاعلام وثقافة الاطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

المخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على أوجه اختلاف صور البطولة في الدراما المصرية، وعلاقة ذلك بمنظومة القيم لدى المراهقين، واستخدم الباحث منهج المسح الإعلامي الميداني، وتم تطبيقها على عينة من المراهقين قوامها ٣٦٤ مفردة من المراهقين والمراهقات (ذكورا وإناثا) من المتابعين للدراما المصرية مسلسلات وأفلام، الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٥-١٨) عاما. وتناول المبحث الأول: المفاهيم المتعلقة بصور البطولة في الدراما المصرية. وتناول المبحث الثاني: علاقة الدراما بالقيم لدى المراهقين. أما المبحث الثالث فتناول: الدراسة الميدانية. وفي ختام الدراسة الميدانية، وبعد استخدام الباحث بعض أدوات الدراسة متمثلة في صحيفة الاستبيان والمقياس، توصل إلى العديد من النتائج، أهمها: أن ٩٩% من أفراد العينة يشاهدون الدراما المصرية بصفة مستمرة؛ وأن ٩٠% من أفراد العينة من الذكور يقومون بتقليد أبطال الأعمال الدرامية التي يشاهدونها، وخرجت الدراسة ببعض التوصيات منها ضرورة قيام المؤسسات التعليمية والبحثية بعقد مؤتمرات وندوات وورش عمل حول تأثير الفن على المجتمع يتم فيها دعوة كافة العاملين في صناعة الفن، لتوضيح بعض الأمور التي ربما تكون غائبة عنهم بقصد أو بدون قصد، خاصة فيما يتعلق بأثر الأعمال الدرامية على المراهقين والشباب ونركز على الآثار السلبية الناتجة عما يقدم في الدراما المصرية، وحث صناع الدراما على إظهار القيم والسلوكيات الحميدة كون ذلك جزء أساسي من نهضة المجتمعات، خاصة أن الدراما المصرية صناعة عتيقة لديها إرث كبير وضخم من الأعمال الثقافية والاجتماعية والسياسية والفنية والتي تؤثر على سلوكيات أفراد المجتمع المصري، وأن تخضع الأعمال الدرامية لمراجعة متخصصين في علم النفس وعلم الاجتماع ضمن أعمال الرقابة عليها، لاستدراك ما يمكن أن تتركه تلك الأعمال من آثار سلبية تصل لدرجة هدم منظومة القيم بالمجتمع المصري، وتجنب مشاهدة الأعمال الدرامية التي يكون أبطالها أشخاص تنثر العنف أو العدوان أو تقلل من قيمة الفرد في المجتمع أو التي تشجع على السلوك السيئ حتى لا يكتسب المراهقين من سلوكياتهم السيئة.

Differentiation of Heroism Images in Egyptian Drama and its relation to the value system for adolescents

The study aimed to reveal the different aspects of images of heroism in Egyptian drama, and the relationship of this to the value system of adolescents. The study belongs to descriptive studies and relied on the use of the media survey method, and was applied to a sample of 364 adolescent males and females (males and females) who follow Egyptian drama series and films, aged between (15- 18) years. Students from high school and the first stage of university in Cairo and Giza governorates, with the aim of understanding the different aspects of images of heroism in Egyptian drama and its reflection on their value system. The researcher reached many results confirmed that 99% of the sample members watch Egyptian drama continuously, 90% of male respondents imitate the hero of the dramas they watch. The study came out with some recommendations, including the need for educational and research institutions to hold conferences, seminars, and workshops on the impact of art on society, in which all those working in the art industry are invited to clarify some of the things that may be absent from them, intentionally or unintentionally, especially with regard to the impact of dramatic works on adolescents. And young people, and we focus on the negative effects resulting from what is presented in Egyptian drama, directing drama makers to demonstrate good values and behaviors, as this is an essential part of the renaissance of societies, especially since Egyptian drama is an established industry that has a large and huge legacy of cultural, social, political and artistic works that affect the behaviors of members of Egyptian society.

٢. بينما أشارت دراسة أحمد محمد صالح العميري (٢٠٢٢) بعنوان "تعرض الشباب الجامعي للأعمال الدرامية المقدمة بالمنصات التليفزيونية عبر الإنترنت وعلاقته بمنظومة القيم لديهم". إلى معرفة كثافة تعرض الشباب الجامعي للأعمال الدرامية المقدمة عبر المنصات التليفزيونية بالإنترنت وعلاقته بمنظومة القيم لدى هؤلاء الشباب، واعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي الوصفي بشقه الميداني باستخدام استمارة استبيان كأداة لجمع البيانات على عينة عمدية قوامها ٣٠٠ مفردة من الشباب المصري الجامعي المشتركين بالمنصات التليفزيونية بالإنترنت من جامعتي؛ ٦ أكتوبر وجامعة بورسعيد، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها: ارتفاع نسبة تعرض الشباب الجامعي للمنصات التليفزيونية عبر الإنترنت؛ حيث جاء في الترتيب الأول (تعرض دائما) بنسبة ٨٨,٧%، وجاء في الترتيب الثاني (تعرض أحيانا) بنسبة بلغت ١١,٣%، بالإضافة إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين كثافة تعرض الشباب الجامعي للأعمال الدرامية المقدمة بالمنصات التليفزيونية عبر الإنترنت والتأثير في منظومة القيم لديهم.

٣. فيما هدفت دراسة Elaine L. Kinsella, et.al (2020) بعنوان "تصورات المراهقين لمميزات ووظائف البطل في الأفلام". إلى معرفة دور أبطال الأفلام في حياة المراهقين، من خلال معرفة القيم الإيجابية والسلبية التي يمتلكها أبطال الأفلام من وجهة نظر المراهقين، واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي لعينة عمدية قوامها ٨٨ مفردة وتم تقسيم العينة إلى أربع مجموعات من المراهقين كل مجموعة ٢٢ مفردة، تتراوح أعمارهم بين (١٥: ١٧) عاما مقيدتين في مدرستين ثانويتين حكوميتين في أيرلندا، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: تحديد أربعة أدوار رئيسية لأبطال الأفلام عند المراهقين؛ (رفع الروح المعنوية للمراهقين من خلال (الإلهام، الأمل، القيام بأعمال الخير ومحاربة الشر) ولكنهم قد يكونوا مخيبين للأمل أحيانا- تقديم النموذج الأخلاقي أو السلوكي الجيد، ولكنهم أيضا من الممكن أن يكونوا نموذجا للسلوك السيء- تقديم الدعم النفسي للمراهقين من خلال (تقديم الدعم العاطفي والاجتماعي، تعزيز الكفاءة الذاتية، وحماية ومساعدة الآخرين)، ولكن قد يعتمد المراهقين بشكل مفرط على أبطالهم في بعض الأحيان (يقدم أبطال الأفلام دورا مهما في دعم هوية المراهقين وتشكيلها وغالبا ما يمثلون "الذات المثالية" في تصورات المراهقين، ولكن في بعض الأحيان قد يقدمون معيارا غير واقعي للمقارنة مثل أبطال الأفلام الخيالية).

٤. وبحثت دراسة Tina Kubrak (2020) بعنوان "تأثير الأفلام على تغيير سلوكيات المراهقين بعد مشاهدة فيلم عن كبار السن". في رصد التغييرات التي حدثت في سلوكيات المراهقين من طلاب الجامعة بعد مشاهدة فيلم عن كبار السن كمثل عن القضايا الاجتماعية الموضوعية والقيم الذي تتضمنه الفيلم، واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي لعينة عمدية قوامها ٧٠ مفردة تم تقسيمهم إلى مجموعتين، ضمت المجموعة الأولى ٤٠ طالبا من الولاية الجامعة الأكاديمية للعلوم الإنسانية (٢٥% ذكورا و٧٥% إناثا) بمتوسط عمر ١٩ عاما، والمجموعة الثانية تتكون من ٣٠ طالب دراسات عليا من الأكاديمية الروسية للعلوم (٤٧% ذكورا و٥٣% إناثا) بمتوسط عمر ٢٤ عاما، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في زيادة وفاعلية التأثير الإيجابي للأفلام بين المجموعتين لصالح مجموعة طلاب الدراسات العليا مقارنة بطلاب الجامعة (المراهقين)، حيث قام طلاب الدراسات العليا بتغيير تقييماتهم للخصائص المعرفية والعاطفية لكبار السن بعد مشاهدة فيلم عن كبار السن، حيث وجدت اختلافات كبيرة بين طلاب الجامعة وطلاب الدراسات العليا في تقييماتهم لكبار السن بعد مشاهدة الفيلم لصالح طلاب الدراسات العليا.

حدود الدراسة:

II الحدود الموضوعية: تتمثل الحدود الموضوعية للدراسة في تناول أوجه اختلاف صور البطولة في الدراما المصرية وتأثير ذلك على منظومة القيم لدى المراهقين من الذكور والإناث خلال فترة المراهقة من سن (١٥- ١٨) عاما.

تعنى الدراسة بمعرفة مدى تأثير المراهقين بمشاهدة الأعمال الدرامية المصرية، ورصد الدوافع (المعرفية- الوجدانية- السلوكية) لمشاهدة المراهقين للأعمال الدرامية المصرية، ومعرفة الدوافع (الطوقسية- النفعية) لمشاهدة المراهقين الأعمال الدرامية المصرية، ورصد أنماط الأبطال التي يفضل المراهقين مشاهدتها بالدراما المصرية، وترتيب السمات (الإيجابية- السلبية) التي تعكسها صورة البطل بالدراما المصرية بما يسهم في الخروج بنتائج يمكن من خلالها معرفة مدى تأثير صور البطولة في الدراما المصرية وعلى منظومة القيم لدى المراهقين، وبالتالي الخروج بعدد من التوصيات التي من شأنها الحد من التأثيرات السلبية لصور البطولة بالدراما المصرية على فئة المراهقين.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تتلو مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي: ما أوجه اختلاف صور البطولة في الدراما المصرية، وعلاقة ذلك بمنظومة القيم لدى المراهقين؟، ويقترح من هذا التساؤل الرئيس عدة تساؤلات فرعية:

١. ما أنماط الأبطال التي يفضل المراهقون مشاهدتها بالدراما المصرية وفقا للنوع؟
٢. ما التأثيرات (المعرفية- الوجدانية- السلوكية) لمشاهدة المراهقين الأعمال الدرامية المصرية؟

أهمية الدراسة:

١. زيادة وعي الأفراد بأهمية الانتباه لما تقدمه الدراما من قيم تؤثر على سلوكيات أبنائهم خاصة من المراهقين.
٢. زيادة وعي المراهقين بخطورة ما تقدمه الأعمال الدرامية المصرية، سواء كانت قيم إيجابية أو سلوكيات سلبية.
٣. زيادة وعي الدولة والمجتمع المصري بما تقدمه الأعمال الدرامية المصرية من أفكار وألفاظ وسلوكيات سلبية تسترعى سن قوانين جديدة أو تفعيل قوانين موجودة بالفعل أو رفضها بشكل ملعن بتصريحات رسمية من المؤسسات المعنية بالدول مثل الأزهر على سبيل المثال.

أهداف الدراسة:

١. معرفة القيم الإيجابية والسلوكيات السلبية التي تجسدها صورة البطل في الدراما المصرية.
٢. معرفة إلى أي حد يتأثر المراهقون باختلاف صور البطولة التي تعكسها الدراما المصرية.
٣. معرفة أكثر أشكال البطولة تأثيرا على المراهقين.

دراسات سابقة:

١. جاءت دراسة رهام محمد صلاح الدين (٢٠٢٢) بعنوان "الأعمال الدرامية العربية التي تنتجها منصة Netflix ومردودها على القيم الثقافية والأخلاقية للشباب المصري: دراسة ميدانية". هدفت الدراسة إلى التعرف على مضامين الأعمال الدرامية العربية التي تعرض على منصة Netflix الأمريكية، وما تحتويه من قيم ثقافية وأخلاقية، وكذلك معرفة آراء المشاهدين المصريين في هذه الأعمال وتأثير هذه المشاهد على القيم الثقافية والأخلاقية لديهم، واعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي الوصفي بشقيه؛ الميداني باستخدام استمارة استبيان كأداة لجمع البيانات على عينة عشوائية قوامها ٢٠٠ مفردة من الشباب المصري وأهاليهم من الجيل الأكبر سنا، والشق التحليلي من خلال تحليل مضمون كيفية لخسة أعمال درامية عربية من إنتاج منصة Netflix الأمريكية، وذلك في إطار نظرية تأثير الشخص الثالث، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها: أن الأعمال الدرامية العربية من إنتاج منصة Netflix مصنوعة بطريقة تمرر بعض الدلالات الثقافية والأخلاقية الغربية بشكل مستتر وليس بشكل صريح، بالإضافة إلى وجود علاقة بين الفئة العمرية التي ينتمي إليها المبحوث ورأيه في بعض المسلسلات العربية التي تنتجها منصة Netflix وذلك لصالح الفئات الأصغر سنا.

الوجدانية- السلوكية) لمشاهدة المراهقين الدراما المصرية وبين منظومة القيم لديهم.

منهجية قياس متغيرات الدراسة:

١٢ مقياس كثافة متابعة الدراما المصرية: يقصد بكثافة متابعة الدراما المصرية إجرائيا في هذه الدراسة: معدل متابعة المراهقين للدراما المصرية، وتم قياس كثافة المتابعة من خلال سؤالين في صحيفة الاستبيان: الأول هو عدد الأيام التي يقضيها المراهق في مشاهدة الدراما المصرية أسبوعيا، والأخر حول المدة الزمنية التي يقضيها المراهق في مشاهدة الدراما المصرية خلال اليوم الواحد، وبناء على ذلك، تم حساب متوسط المتابعة، وقد بلغ مجموع درجات المقياس ٨ درجات، تم تقسيمه كما يلي:

١. كثافة (متابعة الدراما المصرية) ضعيفة: من ٢ حتى ٣ درجات.
٢. كثافة (متابعة الدراما المصرية) متوسطة: من ٤ حتى ٦ درجات.
٣. كثافة (متابعة الدراما المصرية) قوية: من ٧ حتى ٨ درجات.

١٣ مقياس منظومة القيم: يتم تعريف منظومة القيم إجرائيا على أنها: مجموعة القواعد والمعايير الثابتة والراسخة والمبادئ التي تضبط وتحكم وتقيم تصرفات ونشاطات أفراد المجتمع وتؤثر على أفكارهم وقيمهم ومعتقداتهم وبالتالي سلوكياتهم، وتم قياس منظومة القيم من خلال صحيفة الاستبيان عبر مقياس منظومة القيم، وتضمن المقياس ٣٠ عبارة باستخدام مقياس ليكرت الثلاثي (غالبا- أحيانا- نادرا)، وقد بلغ مجموع درجات المقياس ٩٠ درجة، تم تقسيمه كما يلي:

١. منظومة قيم ضعيفة: من ١٥ حتى ٤٠ درجة.
٢. منظومة قيم متوسطة: من ٤١ حتى ٦٤ درجة.
٣. منظومة قيم قوية: من ٦٥ حتى ٩٠ درجة.

نوع ومنهج الدراسة:

تتنمى الدراسة إلى الدراسات الوصفية وتعتمد على استخدام منهج المسح الإعلاني الميداني، بهدف معرفة منظومة القيم التي تتضمنها الدراما المصرية من خلال مسح عينة من المراهقين لمعرفة اختلاف صور البطولة في الدراما المصرية وانعكاس ذلك على منظومة القيم لديهم.

مجتمع وعينة الدراسة:

١٤ يتمثل المجتمع الأصلي للدراسة الميدانية من المراهقين في المرحلة العمرية من سن (١٥- ١٨) سنة (ذكور- إناث).

١٥ بالنسبة لعينة الدراسة الميدانية: تم تطبيق الاستمارة على عينة قوامها ٣٦٤ مفردة من المراهق والمراهقة (ذكور وإناث) من المتابعين للدراما المصرية مسلسلات وأفلام.

أدوات الدراسة:

١٦ صحيفة الاستبيان: تصميم صحيفة الاستبيان: صمم الباحث صحيفة استبيان بحيث تتضمن الصحيفة عدد من الأسئلة التي تقيس أوجه اختلاف صور البطولة بالدراما المصرية وعلاقته بمنظومة القيم لدى المراهقين.

١٧ مقياس منظومة القيم لدى المراهقين: يهدف المقياس إلى قياس منظومة القيم لدى المراهقين. وكانت خطوات تصميم المقياس: مرت عملية إعداد وتصميم المقياس في الدراسة الحالية بعدة مراحل هي:

١. الاطلاع من قبل الباحث على بعض الكتب والدراسات السابقة التي استخدمت المقياس في موضوعات ذات الصلة بموضوع الدراسة بهدف الاستفادة منها في إعداد المقياس الحالي منها: وأهمها كان مقياس القيم لسبرانجر، والذي صنف أنماط القيم إلى ما يلي:
 - أ. القيم الدينية: مثل الصدق- النصح- العدل- العطاء- الإخلاص.
 - ب. القيم السياسية: مثل الانتماء- الوطنية- الديمقراطية- المساواة- المشاركة السياسية.

١٨ الحدود الزمنية: تتمثل الحدود الزمنية للدراسة: تم تطبيق الدراسة الميدانية خلال الفترة ما بين شهرى إبريل: يونيو لعام ٢٠٢٣.

١٩ الحدود المكانية: تتمثل الحدود المكانية للدراسة في طلاب الثانوية العامة والمرحلة الأولى من الجامعة بمحافظة القاهرة والجيزة.

مفاهيم الدراسة:

٢٠ صور البطولة: يتم تعريفها اصطلاحيا بأنها: التصورات التي يكونها المشاهد للشخصيات التي تجسدها الأعمال الدرامية سواء أفلام سينمائية أو مسلسلات تلفزيونية، وعليه فإن الصورة الذهنية التي يكونها المشاهد هي نتاج تفاعل عناصر المعرفة والإدراك، وهذه الصورة الذهنية للمعاني والأفكار للأشياء والموضوعات المحيطة، تؤثر مرة أخرى في إدراكنا لها ثم تأثرنا بها.

٢١ وعليه يمكن تعريفها إجرائيا على أنها: الانطباعات التي يكونها المراهقون المشاهدون للأعمال الدرامية سواء أفلام سينمائية أو مسلسلات تلفزيونية من خلال المعاني والأفكار والانطباعات التي يدركونها ويتأثرون بها وبالتالي يقلدونها.

٢٢ الدراما: ويتم تعريفها اصطلاحيا بأنها: قالب فني يسمى تمثيلية ويتم تمثيلها سواء على المسرح، أو التلفزيون، أو الراديو، وتكون عبارة عن قصة تتضمن حدثا أو واقعة تجسد حياة شخص أو مجموعة من الأشخاص وهذه القصة تنطوي على مجموعة من الصراعات والعواطف بين هؤلاء الأشخاص تتصاعد بينهم من خلال الأحداث والحوار المصمم عادة للأداء هذه التمثيلية.

٢٣ وعليه يمكن تعريفها إجرائيا على أنها: القالب الفني الذي يتم عمله في إطار مسلسل تلفزيوني أو فيلم سينمائي، يمثل حدثا أو واقعة يتم سردها في إطار قصصي ومن خلال أبطال وحبكة درامية تعمل على تصاعد الاحداث والصراع بينهم حتى يتم حل مشكلة الصراع في نهاية قصة العمل الدرامي.

٢٤ منظومة القيم: يتم تعريف منظومة القيم اصطلاحيا بأنها: النظام الافتراضي الذي يضعه المجتمع ويرتب فيه القيم وفقا لوعى أفرادهم وإدراكهم وتحتل كل قيمة مرتبة خاصة بها وفقا لدرجة أهميتها وانتشارها والتزام الفرد بها.

٢٥ وعليه يمكن تعريف منظومة القيم إجرائيا بأنها: مجموعة القواعد والضوابط التي تحدد النظام العام الذي يضعه المجتمع للأفراد، وهذه الضوابط تحدد ما هو مسموح به وما هو غير المسموح به لهؤلاء الأفراد بالتالي تحدد قيمة الفرد بين أفراد المجتمع.

٢٦ المراهقة: يتم تعريفها اصطلاحيا بأنها: الفترة من حياة الفرد التي تقع بين نهاية مرحلة الطفولة وبداية مرحلة الرشد، فالمرهق ليس طفلا وليس راشدا، وتنتمى هذه الفترة بالصراعات والتوقعات المتداخلة فيما بين مرحلتى الطفولة والرشد.

٢٧ وعليه يمكن تعرف فترة المراهقة إجرائيا بأنها: هي تلك الفترة التي يحدث فيها نضج للفتى وللقاتاة وانتقالهما من مرحلة الطفولة إلى مرحلة البلوغ والنضج، وهذه المرحلة الوسطية (المراهقة) تنتم بالعديد من السمات والخصائص وتهتم هذه الدراسة بمرحلة المراهقة المتأخرة من سن (١٨: ٢١) عاما.

متغيرات الدراسة:

١. المتغير المستقل: اختلاف صور البطولة في الدراما المصرية.
٢. المتغير التابع: منظومة القيم لدى المراهقين.
٣. المتغيرات الوسيطة: النوع- نوعية التعليم- المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة.

فروض الدراسة:

١. الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين على مقياس منظومة القيم تبعا لاختلاف النوع.
٢. الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين على مقياس منظومة القيم تبعا لاختلاف مستوى دخل الأسرة.
٣. الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين التأثيرات (المعرفية-

جدول (٢) معامل ثبات لمقياس منظومة القيم وأبعاده وفقا لمعاملات الارتباط جتمان والفا لكر ونباخ

القيم	معامل ارتباط جتمان	معامل ارتباط ألفا لكر ونباخ
قيم دينية	٠,٩٨١	٠,٩٦٣
قيم سياسية	٠,٩٦٩	٠,٩٤٠
قيم اجتماعية	٠,٩٣٦	٠,٨٧٩
قيم اقتصادية	٠,٩٠١	٠,٨٢٣
قيم نظرية	٠,٨٩٣	٠,٨١٣
قيم جمالية	٠,٨٩٥	٠,٨٠٩
ارتباط الأبعاد مع الدرجة الكلية	٠,٩٥٠	٩٠٧

يتضح من الجدول السابق أن أبعاد مقياس منظومة القيم حققت معاملات ثبات على درجة معقولة ومقبولة علميا.

الأساليب الإحصائية:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة الميدانية، تم ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسب الآلي، ثم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS. V. 25، تم اللجوء إلى المعاملات والاختبارات الإحصائية التالية في تحليل بيانات الدراسة: التكرارات والنسب المئوية لاستجابات المراهقين على جميع أسئلة وينود الاستبيان، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للقيم الكمية التي تعكس استجابات المراهقين على البنود والمقاييس الفرعية التي يضمها الاستبيان، واختبار (ت) للمقارنة بين مجموعات العينة مصنفة حسب النوع (ذكور وإناث)، وكذلك نوع الجامعة (حكومية وخاصة)، وذلك من حيث متوسط الدرجة على بنود ومقاييس الاستبيان، وتحليل التباين أحادي الاتجاه One Way Analysis of Variance ANOVA بين مجموعات العينة مصنفة حسب مستوى دخل للأسرة ومستوى تعليم الوالدين، وذلك من حيث متوسط الدرجة على بنود ومقاييس الاستبيان، وفي حالة وجود فروق جوهرية تم استخدام لاختبارات البعدية Post Hoc Tests بطريقة أقل فرق معنوي Least Significance Difference والمعروف L. S. D. لمعرفة مصدر التباين بين المجموعات التي كشفت تحليل التباين عن وجود فرق بينها، واختبار كاي^٢ Chi- Square، وكذلك معامل التوافق Coefficient Contingency لرصد قيمة ومعنوية العلاقة بين متغيرين من المستوى الأسمى، واختبار (Z) Test لدراسة معنوية الفرق بين نسبتي مؤبطين، ومجموع الأوزان المرجحة، ومعامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من متغيرات الدراسة.

الإطار النظري للدراسة:

المحور الأول في اختلاف صور البطولة في الدراما المصرية: وتضمن المحور مفهوم الدراما وأسباب اهتمام المشاهدين بها، ومفهوم البطولة في الدراما، وأهمية دور البطل في الأعمال الدرامية، وأشكال صور البطولة في الدراما المصرية، والأبعاد الجمالية لشخصية البطل في الأعمال الدرامية، واختلاف صور البطل في الأعمال الدرامية، وتطور صور البطولة في الأعمال الدرامية قديما وحديثا، ومفهوم البطولة في الأعمال الدرامية الحديثة، وتمثل المحور الثاني في علاقة الأعمال الدرامية بالمنظومة القيمية لدى المراهقين؛ من خلال تعريف منظومة القيم، وأهمية القيم بالنسبة للفرد، ومصادر القيم، وتصنيفات القيم، ووظائف القيم بالنسبة للفرد وبالنسبة للمجتمع، وخصائص القيم، ومكونات القيم، ووسائل تشكيل القيم، ودور الإعلام في تشكيل القيم، بالإضافة إلى العلاقة ما بين الدراما والقيم، وبين المراهقين والأعمال الدرامية.

٢ مفهوم البطولة في الدراما: يتم تعريف البطل بأنه الشخص الذي يجسد الدور الأساسي في قصة العمل الدرامي سواء تليفزيون أو سينما أو مسرح، سواء أكان رجل أو أنثى، تتضمن شخصيته على صفات مرغوبة ومحبوبة لدى الجمهور المتلقى لهذا العمل الدرامي الذي سيقوم به ذلك البطل كأن يحظى بمكانة مرموقة لدى قومه، ويكون لديه امتيازات سواء جمالية أو جسمانية أو نفسية أو اجتماعية تقضه عن باقي الأشخاص، ويمكن أن تكون هذه الشخصية أسطورية خيالية أو شخصية واقعية.

- ج. القيم الاجتماعية: مثل الأسرة- الأصدقاء- الزملاء- المدرسين- الأقارب.
- د. القيم الاقتصادية: مثل الادخار- الاستثمار- الالتزام بالوقت- التنظيم- الاقناع.
- هـ. القيم النظرية: مثل المعرفة- التعلم- البحث- الاستكشاف- التطور.
- و. القيم الجمالية: مثل التأمل- التدبير- المعايير- الأعمال الفنية- الفن كقيمة.

الإطلاع على دراسة فاتن أباطيل (٢٠٢١)، ودراسة إسماعيل رابحي (٢٠١٤)، ودراسة أحمد محمد عقلة الزبون (٢٠١٠)، ودراسة عامر مهدي صالح المعجون (٢٠١٦)، دراسة رشيد جرموني (٢٠١٢).

٢. وقد استفاد الباحث من المقياس السابق إضافة إلى الدراسات سابقة الذكر في بناء مقياس مناسب للدراسة من خلال تحديد المحاور الأساسية لقياس قيم هؤلاء المراهقين.

٣. ثم قام الباحث بإعادة المقياس في صورته الأولية مكون من ٦ محاور أولية كل محور منهم يمثل جزء من أجزاء منظومة القيم، كما يندرج تحت كل محور عدد ٥ أبعاد لكل محور.

٤. ثم قام الباحث بصياغة عبارات المقياس بحيث تغطي كل عبارة بعد من أبعاد مقياس القيم في صورته الأولية.

إجراءات الصدق والثبات:

٢ اختبارات الصدق:

١. صدق المحتوى (المحكمين): والمقصود هنا بالصدق الظاهر، وقد عمل الباحث على تحقيق هذا النوع من الصدق من خلال عرض صحيفة الاستبيان على عدد من المحكمين المتخصصين في الإعلام، ومناهج البحث، وذلك للحكم على مدى صلاحية الدليل وفئاته وفقا لملاحظات السادة المحكمين، وتم إجراء التعديلات المطلوبة سواء بالحذف أو الإضافة أو تعديل عبارات الاستمارة بناء على آرائهم وتوجيهاتهم بحيث أصبحت تقيس بالفعل ما صممت لقياسه.

٢. صدق الاتساق الداخلي: تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس منظومة القيم والدرجة الكلية للمقياس، وذلك لمعرفة مدى ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس، ولهدف التحقق من مدى صدق المقياس، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (١) معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل مقياس فرعي والدرجة الكلية للمقياس

منظومة القيم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
قيم دينية	٠,٧١٥	عند ٠,٠١
قيم سياسية	٠,٦٢٢	عند ٠,٠١
قيم اجتماعية	٠,٥٥٥	عند ٠,٠١
قيم اقتصادية	٠,٦٠٠	عند ٠,٠١
قيم نظرية	٠,٦٧٠	دالة عند ٠,٠١
قيم جمالية	٠,٦٣٨	دالة عند ٠,٠١

يبين من الجدول السابق أن أبعاد المقياس تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠١، وقد تراوحت معاملات الارتباط للمقياس بين (٠,٥٥٥ - ٠,٧١٥) لذلك يتمتع المقياس بمعامل صدق عالي.

٢ ثبات المقياس: وقد تم حساب معامل مقياس منظومة القيم على عينة قوامها ٣٦٠ مفردة وذلك خلال أسبوع من التطبيق الأول، وذلك بعدة طرق مختلفة، فبحساب معامل ارتباط البعدين المكونين للمقياس مع بعضها وكذلك حساب معامل ارتباط الأبعاد مع الدرجة الكلية للمقياس وفقا لمعامل الارتباط لجتمان ومعامل ارتباط ألفا لكر ونباخ.

جدول (٤) نتائج اختبار (ت) T-test لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المراهقين على مقياس منظومة القيم وفقا لاختلاف النوع

القيم	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
دينية	ذكور	١٤٥	٢,٢١	٠,٧٠٩	٢,٤٣٨	٣٦٢	دالة عند ٠,٠١
	إناث	٢١٩	٢,٤٠	٠,٦٩٩			
سياسية	ذكور	١٤٥	٢,٣٣	٠,٧٣٧	٢,١٧٩	٣٦٢	دالة عند ٠,٠٥
	إناث	٢١٩	٢,١٥	٠,٨٢٨			
اجتماعية	ذكور	١٤٥	٢,١٤	٠,٧٠٣	٢,٤٢٨	٣٦٢	دالة عند ٠,٠١
	إناث	٢١٩	٢,٣٢	٠,٦٩٦			
اقتصادية	ذكور	١٤٥	٢,٢٨	٠,٧١٤	١,٠٠٥	٣٦٢	غير دالة
	إناث	٢١٩	٢,٣٦	٠,٧٣١			
نظرية	ذكور	١٤٥	٢,٢٣	٠,٧٨٨	٢,٢١١	٣٦٢	دالة عند ٠,٠٥
	إناث	٢١٩	٢,٤٠	٠,٦٩٩			
جمالية	ذكور	١٤٥	٢,١٠	٠,٧٣٩	٢,٠١٥	٣٦٢	دالة عند ٠,٠٥
	إناث	٢١٩	٢,٠٥	٠,٧٠١			
أبعاد المقياس	ذكور	١٤٥	٢,٠١	٠,٨٠٨	٢,٨٢٤	٣٦٢	دالة عند ٠,٠١
	إناث	٢١٩	٢,٢٥	٠,٧٧٠			

تشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين على إجمالي مقياس منظومة القيم وذلك تبعا لاختلاف النوع (ذكور- إناث) لصالح الإناث، حيث بلغت قيمة (ت) ٢,٨٢٤، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة= ٠,٠١ مما يثبت صحة الفرض.

توصيات الدراسة:

١. ضرورة قيام المؤسسات التعليمية والبحثية بعقد مؤتمرات وندوات وورش عمل حول تأثير الفن على المجتمع يتم فيها دعوة كافة العاملين في صناعة الفن، لتوضيح بعض الأمور التي ربما تكون غائبة عنهم بقصد أو بدون قصد، خاصة فيما يتعلق بأثر الأعمال الدرامية على المراهقين والشباب وركز على الآثار السلبية الناتجة عما يقدم في الدراما المصرية.
٢. تفعيل دور وسائل الإعلام ودور العبادة في توعية الأفراد بالمبادئ الصحيحة والقيم الإيجابية التي يجب اكتسابها سلوكيا والتعامل بها.
٣. حث صناع الدراما على إظهار القيم والسلوكيات الحميدة كون ذلك جزء أساسي من نهضة المجتمعات، خاصة أن الدراما المصرية صناعة عتيبة لديها إرث كبير وضخم من الأعمال الثقافية والاجتماعية والسياسية والفنية والتي تؤثر على سلوكيات أفراد المجتمع المصري.

المراجع:

١. أحمد محمد صالح العميري. "تعرض الشباب الجامعي للأعمال الدرامية المقدمة بالمنصات التليفزيونية عبر الإنترنت وعلاقته بمنظومة القيم لديهم"، بحث منشور، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، ٦٠٤، ج١، ص ٢٠٨-٢٤٦، يناير ٢٠٢٢.
٢. أحمد محمد عقلة الزبون. "منظومة القيم التي تعكسها البرامج الدينية في التليفزيون الأردني لدى عينة من الطلبة المراهقين في محافظة عجلون الأردنية"، بحث منشور، مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية، مج ٢، ع ٢، يوليو ٢٠١٠.
٣. أسماء أحمد ابوزيد علام. "القيم الإسلامية بمجلة الشباب وعلاقتها بمنظومة القيم لدى الشباب المصري في أوقات الأزمات- دراسة تحليلية وميدانية"، بحث منشور، مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، ع ٥٧٤، ج ٢، ص ٦٣١-٦٧٢، إبريل ٢٠٢١.
٤. آلاء فريد أحمد كراجة. "دلالات صورة البطل في السينما الفلسطينية الجديدة"، رسالة ماجستير منشورة، كلية الآداب، جامعة بيرزيت، فلسطين، ص ١-١٣٦، ٢٠١٦.
٥. أميرة بوبكر. "صورة البطل في رواية الماسة لازدهار بوشاقور"، رسالة ماجستير منشورة، كلية الآداب واللغات، جامعة خضير بسكرة، ٢٠١٩.

والمقصود بالصورة الإعلامية للبطل؛ السمات والانطباعات التي ترسمها الأعمال الدرامية من خلال المسلسلات أو الأفلام عن البطل سواء كان ذكر أو أنثى في إطار مضمون العمل الدرامي المقدم للمشاهدين، حيث أن مفهوم البطولة من العناصر الملهمة في بناء وعي الإنسان وتنمية قيمه، إذ تبدأ سمات البطل بالتشكل في وجدان النشء من القصص التي تروى عليهم قبل النوم ثم الكارتون، ويليهما الأعمال الدرامية المقدمة بالمسلسلات والأفلام، والتي قد يستمر تأثيرها معه طوال حياته، وقد يفقد الفرد بعض سمات الأبطال الذين مروا على ذاكرته البعيدة من وقائع الأعمال الدرامية التي شاهدها وهو طفل صغير أو وهو شخص كبير بالغ.

٢١ اختلاف صور البطل في الأعمال الدرامية: تستمد الأعمال الدرامية صورة البطل من خلال الرواية أو من القصة التي يتم تحويلها فيما بعد لمسلسل أو فيلم أو مسرحية، وقد اختلفت صورة البطل في هذه الأعمال بين البطل الضحية، والبطل المغترب، والبطل المأساوي، والبطل المتمرد، والبطل المقاوم، والبطل السليبي.

٢٢ علاقة الدراما بمنظومة القيم لدى المراهقين: تلعب الأعمال الدرامية دورا بالغ الأهمية في النهوض بحياة الأمم وتطوير حياة مواطنيها من خلال ما تقدمه من نماذج إيجابية حية تعبر عن حياة الناس واهتماماتهم وتطلعاتهم، كما أنها تظهر الجانب الحضاري والتراثي والاقتصادي الدول التي تركز على ذلك في أعمالها الدرامية، وفي مصر يتم تقديم العديد من الأعمال الدرامية سواء المسلسلات أو الأفلام التي تهتم بهذه الأمور، فالدراما التليفزيونية تمثل قوة ثقافية مؤثرة في المجتمع لا يمكن الاستهانة بها ويرجع ذلك إلى الانتشار الواسع وقدرتها على الاستحواذ على أوقات المشاهدين، فالرسالة الدرامية لها قدرة كبيرة على تخطي حواجز الأمية وصولا إلى الجماهير، حيث تصل الرسالة الدرامية إلى جماهيرها وتؤثر فيهم بأسلوب غير مباشر على الرغم من اختلاف مستوياتهم الثقافية والاجتماعي والاقتصادي والتعليمي.

نتائج الدراسة:

٢٣ نتائج تساؤلات الدراسة: مدى تأثر المراهقين بمشاهدة الأعمال الدرامية المصرية:

جدول (٣) مدى تأثر المراهقين بمشاهدة الأعمال الدرامية المصرية وفقا للنوع

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
تأثر دائما	٢٨	١٩,٣	٤٠	١٨,٣	٦٨	١٨,٧
تأثر أحيانا	٩٢	٦٣,٤	١٥٨	٧٢,١	٢٥٠	٦٨,٧
تأثر نادرا	٢٥	١٧,٢	٢١	٩,٦	٤٦	١٢,٦
الإجمالي	١٤٥	١٠٠	٢١٩	١٠٠	٣٦٤	١٠٠

قيمة ك = ٥,٠٥٤ درجة الحرية = ٢ معامل التوافق = ٠,١١٧ مستوى الدلالة = دالة عند ٠,٠٥

بحساب قيمة ك من الجدول السابق عند درجة حرية = ٢، وجد أنها = ٥,٠٥٤، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠,١١٧ تقريبا مما يؤكد على وجود علاقة دالة إحصائية بين نوع المراهقين (ذكور- إناث) وتأثرهم بالأعمال الدرامية المصرية التي يشاهدونها. حيث تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة المراهقين يتأثرون دائما بما يشاهدونه من الأعمال الدرامية المصرية من إجمالي مفردات عينة الدراسة بلغت ١٨,٧%، موزعة بين ١٩,٣% من إجمالي عينة الذكور، و١٨,٣% من إجمالي عينة الإناث، بينما بلغت نسبة المراهقين الذين يتأثرون أحيانا بتلك الأعمال من إجمالي مفردات عينة الدراسة ٦٨,٧%، موزعة بين ٦٣,٤% من إجمالي عينة الذكور، ونسبة ٧٢,١% من إجمالي عينة الإناث، في حين جاءت نسبة من يتأثرون نادرا بالأعمال الدرامية المصرية من إجمالي عينة الدراسة ١٢,٦%، موزعة بين ١٧,٢% من إجمالي عينة الذكور، و٩,٦% من إجمالي عينة الإناث.

٢٤ تحقيق فروض الدراسة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين على مقياس منظومة القيم تبعا لاختلاف النوع.

٦. آمال طاهر حسن. "الأفلام والسلاسل القصيرة ودورها في تجسيد الواقع السياسي والاجتماعي في الدول العربية عبر وسائط السوشيال ميديا"، **بحث منشور**، رابطة الأدب الحديث، ج١٣٧، ص٢٤١-٣٠٧، مارس ٢٠٢١.
٧. أمل حسنين محمد حسنين. "الكفاءة الإدارية لربة الأسرة في تحقيق الأمن الأسري وعلاقتها بمنظومة القيم لدى الأبناء"، **بحث منشور**، **مجلة بحوث في العلوم والفنون النوعية**، كلية التربية النوعية، جامعة الإسكندرية، ع١١، ص٧١٩-٧٨٦، يونيو ٢٠١٩.
٨. إسماعيل رابحي. "أنواع القيم المتضمنة في كتب القراءة لمرحلة التعليم الابتدائي في النظام التعليمي الجزائري"، **بحث منشور**، **مجلة العلوم الإنسانية**، ع٣٣، ص٥١-٦٧، ٢٠١٤.
٩. سماح عبدالله. "القيم الأسرية كما تعكسها الدراما التلفزيونية المصرية- مسلسل سابع جار نموذجاً"، **بحث منشور**، **المجلة الاجتماعية القومية**، مج٥٦، ع١، ص٨٥-١٠٨، يناير ٢٠١٩.
١٠. سناء محمد على محمد أحمد. "عولمة تكنولوجيا الاتصال وعلاقتها بتغير منظومة قيم الأسرة المصرية- بحث ميداني على عينة من الأسر بمدينة أسبوط"، **بحث منشور**، **مجلة الآداب**، كلية الآداب، جامعة القاهرة، مج٧٧، ع٣، ص١١-٧٦، ٢٠١٧.
11. Apuke Destiny Operiri. "Western Films and Youth Dressing Pattern in Nigerian Tertiary Institutions", **International Affairs and Global Strategy**, Vol. 48, pp.18- 24, 2016.
12. Bounaime Mohamed. "The Impact of American Action Movies on American Adolescents", **Master Thesis**, Faculty of Letters and Languages, AbouBekr Belkaid University of Tlemcen, Algeria, 2019.
13. Elaine L. Kinsella, et.al. "Zeroing in on Heroes: Adolescents' Perceptions of Hero Features and Functions", **Heroism Science An Interdisciplinary Journal**, Vol 5, No2, pp.1- 45, June2020.
14. Euis Komalawati. "Teen and Social Violence in Cinema: Construction of Teen Identity in Film Dilan 1990", **Journal Komunikasi Ikatan Sarjana Komunikasi Indonesia**, Vol. 5, No2, pp.225- 231, 2020.
15. Hengda Zhu, et.al. "The Influence of Marvel in the Chinese Teenagers", paper Conference, Advances in Social Science, **Education and Humanities Research**, Vol 571, pp.692- 695, 2021.
16. Laia Falcón, M. José Díaz- Aguado. "Adolescent Students as Media Fictional Characters", **Media Education Research Journal**; ISSN, vol. xxi, No. 42, pp.147- 156, 2014.
17. Nsikak- Abasi Udofia. "Assessing the Impact of Modern Movies on Students- A Prospective Study", **Journal of Culture, Society and Development**, Vol. 31, pp.1- 12, 2017, a available at: <https://www.researchgate.net/publication/353983303>.
18. Oihane Korres& Iciar Elexpuru. "Youth Perceptions A bout Their Favorite TV Serial Fictional Character", **Paper Conference**, Proceedings of INTED 2015 Conference 2nd- 4th March 2015, Madrid, Spain, pp.4575- 4585, May 2015, a available at: <https://www.researchgate.net/publication/346953323>.
19. Tina Kubrak. "Impact of Films- Changes in Young People's Attitudes after Watching a Movie", **Behavioral Sciences**, Vol10, No86, pp.1- 13, May 2020.